

لسان العرب

(عنت) العَدَنَتُ دُخُولُ المَشَقَّةِ على الإنسان ولقاءُ الشدَّةِ . يقال أَعَدَنَتَ فلانٌ فلاناً إِعْنَتاً إذا ادَّخَلَ عليه عَدَنَتاً أي مَشَقَّةً وفي الحديث الباغُونَ البُرَاءَ العَدَنَتَ قال ابن الأثير العَدَنَتُ المَشَقَّةُ والفساد والهلاكُ والإثم والغَلَطُ والخطأُ والزنا كلُّ ذلك قد جاء وأُطْلِقَ العَدَنَتُ عليه والحديثُ يَحْتَمِلُ كِلَاهِما والبُرَاءُ جمع بَرِيءٍ وهو والعَدَنَتُ منصوبان مفعولان للباغين يقال بَغَيْتُ فلاناً خيراً وبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ طَلَبْتُه لك وبَغَيْتُ الشَّيْءَ طَلَبْتُه ومنه الحديث فيُعَدَنَتُوا عليكم دينكم أي يُدْخِلُوا عليكم الضَّرَرَ في دينكم والحديث الآخر حتى تُعَدَنَتَهُ أي تشُقَّ عليه وفي الحديث أَيُّهُمَا طَبِيبٌ تَطَلَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بالطَّبِّ فَأَعَدَنَتَ فهو ضامِنٌ أي أَضَرَّ المريضَ وأَفْسَدَهُ وَأَعَدَنَتَهُ وتَعَدَنَتَهُ تَعَدَنُ تَعَدَنَةً سَأَلَهُ عن شيءٍ أَرَادَ بِهِ اللَّابِسَ عليه والمَشَقَّةُ وفي حديث عمر أَرَدَتِ أَنْ تُعَدَنَتَنِي أَي تَطْلُبَ عَدَنَتِي وتُسْقِطَنِي والعَدَنَتُ الهَلَاكُ وَأَعَدَنَتَهُ أَوْقَعَهُ في الهَلَاكَةِ وقوله D وَاَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولًا لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَدَنَتُمْ أَي لَوْ أَطَاعَ مِثْلَ الْمُخْبِرِ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَقَدْ كَانَ سَاعَى بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى النَّبِيِّ A أَمَنَهُمْ ارْتَدُّوا لَوْ قَعَدْتُمْ فِي عَدَنَتٍ أَي فِي فَسَادٍ وَهَلَاكٍ وَهُوَ قَوْلُ D يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَدَبَّيْنُوا أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بَهِالَةً فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَاَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولًا لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَدَنَتُمْ وفي التنزيل ولو شاء الله لَأَعَدَنَتَكُمْ أَي لَأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرَ طَالِمٍ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَصْلُ التَّعَدَنَتِ التَّشْدِيدُ فَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فَلَانٌ يَتَعَدَّنَتُ فَلَاناً وَيُعَدَنَتُهُ فَمَرَادُهُمْ يُشَدِّدُ عَلَيْهِ وَيُلْزِمُهُ بِمَا يَصْعُبُ عَلَيْهِ أَدَاؤُهُ قَالَ ثُمَّ نُقِلَتِ إِلَى مَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْأَصْلُ مَا وَصَفْنَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِعْنَاتُ تَكَلُّيفٌ غَيْرُ الطَّاقَةِ وَالْعَدَنَتُ الزَّنا وفي التنزيل ذلك لمن خشي العَدَنَتَ مِنْكُمْ يعني الفُجُورَ والزَّنا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ طَوْلاً أَي فَضْلاً مَالٍ يَنْدَكِّجُ بِهِ حُرَّةً فَلَهُ أَنْ يَنْدَكِّجَ أَمَةً ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَدَنَتَ مِنْكُمْ وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ مَنْ لَمْ يَخْشَ الْعَدَنَتَ وَلَمْ يَجِدْ طَوْلاً لِحُرَّةٍ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً قَالَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ

في تفسير هذه الآية فقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشبق والغُلْمَة على الزنا فيلأقى العذاب العظيم في الآخرة والحدّ في الدنيا وقال بعضهم معناه أن يعشق أمةً وليس في الآية ذكرُ عشقٍ ولكنّ ذا العشق يلاقى عذتاً وقال أبو العباس محمد بن يزيد النُّماليّ العذتُ ههنا الهلاك وقيل الهلاك في الزنا وأنشد أُحْولُ إِعداتي بما قالَ أو رجا أراد أُحْولُ إِهلاكي وروى المُنذِرِيّ عن أبي الهيثم أنه قال العذتُ في كلام العرب الجورُ والإثم والأذى قال فقلت له التّعذّنتُ من هذا؟ قال نعم يقال تَعَذَّنتَ فلانُ فلاناً إذا أدخلَ عليه الأذى وقال أبو إسحق الزجاج العذتُ في اللغة المَشَقَّة الشديدة والعذتُ الوقوع في أمرٍ شاقٍّ وقد عذتَ وأَعَذَّتَه غيرهُ قال الأزهري هذا الذي قاله أبو إسحق صحيح فإذا شقَّ على الرجل العُزْبَة وغَلَبَتْهُ الغُلْمَة ولم يجد ما يتزوَّج به حُرَّةً فله أن ينكح أمةً لأنَّ غَلَبَة الشهوة واجتماعَ الماء في الصُّلب ربما أدّى إلى العلّة الصّعبة وإِذا أَعْلَمَ قال الجوهري العذتُ الإثم وقد عذتَ الرجلُ قال تعالى عزيزٌ عليه ما عذتُّم قال الأزهري معناه عزيز عليه عذتُّكم وهو لقاءُ الشّدّة والمَشَقَّة وقال بعضهم معناه عزيز أي شديد ما أَعَذَّتْكم أي أوْرَدَكم العذتَ والمَشَقَّة ويقال أَكَمَة عذوتُ طويلة شاقّة المَصْعَد وهي العُذْتُوتُ أيضاً قال الأزهري والعذتُ الكسرُ وقد عذتت يَدُهُ أو رجُلُهُ أي انكسرتُ وكذلك كلُّ عَظْم قال الشاعر فداور بها أضلاعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَما عذتت وأَعْيَدْتَكَ الجبائرُ مِنْ عِلِّ ويقال عذتَ العظمُ عذتاً فهو عذتٌ وهى وانكسر قال رؤبة فَأَرْغَمَ إِيَّاهُ الأَنْفُوفَ الرُّغْمَ مَا مَجْدُوْعَهَا والعذتُ المُخَشِّمَما وقال الليث الوَثْءُ ليس بعذتٍ لا يكون العذتُ إِلَّا الكَسْرَ والوَثْءُ الصَّرْبُ حتى يَرُهِمَ الجِلْدَ واللحمَ وَيَصِلَ الضَرْبُ إِلَى العظم من غير أن ينكسر ويقال أَعَذَّتَ الجابرُ الكَسِيرَ إذا لم يَرُفُقْ به فزاد الكَسْرَ فَسَاداً وكذلك راكِبُ الدابة إذا حَمَلَهُ على ما لا يَحْتَمِلُهُ من العُنفِ حتى يَطْلُعَ فقد أَعَذَّتَه وقد عذتت الدابةُ وجملةُ العذتِ الصَّرَرُ الشاقُّ المؤذِي وفي حديث الزهريّ في رجل أُنْعِلَ دَابَّةً فَعَذَّتَتْ هَذَا جاء في رواية أي عَرَجَتْ وسماه عذتاً لأنه صررُ وفساد والرواية فَعَذَّتَتْ بقاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة قال القتيبي والأوّلُ أَحَبُّ الوجهين إِلَيَّ ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيء فَهَاضَهُ قد أَعَذَّتَهُ فهو عذتٌ ومُعَذَّتْ قال الأزهري معناه أنه يَهْيِضُهُ وهو كَسْرُ بعد انْجِبَارِ وذلك أَشَدُّ من الكسر الأوّل وعذت عذتاً اكتسب مأثماً وجاءني فلانُ مُتَعَذِّتاً إذا جاء يَطْلُبُ زَلَّتَكَ والعُذْتُوتُ جُبَيْلٌ مُسْتَدَقٌّ في السماء وقيل

دُؤَيِّنَ الحَرَّةَ قال أَدْرَكَتْهَا تَأْفِيرُ دُونَ العُنْدُوتِ تِلْكَ الهَلَاوُكُ
والخَرِيعُ السَّلاخُوتُ الْأَفْرُ سَيْرُ سَرِيعِ والعُنْدُوتُ الحَزُّ فِي القَوَسِ قال
الأَزْهَرِي عُنْدُوتُ القَوَسِ هُوَ الحَزُّ الَّذِي تُدْخَلُ فِيهِ الغَانَةُ والغَانَةُ حَلَقَةُ رَأْسِ
الْوَتَرِ